

نوعى الفكر اللذين تم ايضاحهما فى الفصل الثانى ، نرى انه عند المستوى غير الواعى للرؤية البديهية والمتشعبة والعادات الآلية قد تلعب عشوائية الارتباطات والتحكم السابق فى المشاعر والاتجاهات دورا هاما . عندما يتحرر التفكير من قيود الفكر المنطقى يصبح عندئذ تحت رحمة ارتباطات البواعث والاستجابات العرضية والتي قد تكون خلافة ، بينما ينبع التفكير المتعقل من القواعد والعلاقات المنطقية التى لا مكان لها فى نظرية البواعث والاستجابات .

(٢) النظريات التركيبية : الجشتالت ونظرية المعلومات

Structural theories : Gestalt and information theory

من الواضح أن محتوى هاتين النظريتين مختلف تماما ، كما يتضح ذلك من مقارنة نظرية الجشتالت عن التفكير الواردة فى الجزء الرابع من الفصل الثالث والتجارب التى كانت الباعث وراءها الواردة فى الجزء الخامس من الفصل الرابع ، وذلك جنبا الى جنب مع العرض المماثل لنظرية المعلومات والتجارب المتصلة بها الواردة فى الجزء الثالث من الفصل السادس ، والجزء الثانى من الفصل السابع . ومع ذلك ، فكما سبق الحديث فى مقدمة الفصل السادس ، فإن ما تشتركان فيه هو أن كليهما تمثلان ابتعادا جذريا عن تحليل ارتباطات البواعث والاستجابات الفردية الى جزئياتها الاولى . ووجهة النظر الأساسية لعلماء نفس نظرية الجشتالت هى أن الادراكات والمفاهيم تفوق فى مجموعها مكونات أجزائها ، ولهذا فهم يعتمدون على البناء التنظيمى الكلى للمجال الادراكى أو مجال